صور الدعاء في القرآن الكريم

The Supplication & its various forms in the Holy Qur'an

***Dr. Kafait Ullah Hamdani**
****Dr. Hafiz Haris Salīm**

Abstract:

Du'a is the spirit and essence of worship. Therefore, Allah Almighty has ordered Muslims for supplication in the noble Qur'an. Allah Almighty has taught us beautiful & comprehensive supplications in the Holy Qur'an. That's why the status of du'ā or supplication in the Holy Qur'an is great and its position is sublime. In Qur'an, Allah has mentioned various supplications of different prophets, pious and general people that clearly indicate its significance, reward, need and importance. The purpose of this research is to analyze the various forms of supplications mentioned in the Holy Qur'an. The method used for the research is descriptive and qualitative. This article presents a summary and different form of Qur'anic supplication by the prophets, pious and common man.

Key Words: *Supplications, Qur'an, Prophets, Spirit. Qualitative*

*Associate Professor, HoD Arabic, National University of Modern Languages (NUML), Islamabad, Pakistan
**Assistant Professor, Arabic Department Kohsar University Murree

صور الدعاء في القرآن الكريم

المقدمة:

الناس منذ خلقهم الله وهم بين صراع مع الحياة التي لم تكن مطوعة لهم دوماً وبين رغبات وحاجات لم تنته عند حدّ ، ولم تشبع بسدّ ، وما استطاع الإنسان أن يجد وسيلة معيّنة ناجعة لتكميم الحياة وقولبتها بقوالب نافعة ومسيطر عليها ، وكانت هناك صيحات وطروحات عديدة للتغلب على الحياة وجرّها إلى كنف الطاعة لاستغلالها والاستفادة منها. وكانت من تلك الصيحات ما أخبر به أنبياء الله – عليهم السلام - من صور التعامل مع الحياة ، وكان أرقاها إصلاح ذات البين بين العبد وربّه ، والطلب منه خاصة ودعاؤه بالسراء والضراء لتعديل حياتهم وتنظيم صور المعيشة بأساليب منظمة ومريحة ، والأهم أنها مرضية للربّ . فأصبح الدعاء وسيلة مهمة لتفادى مساوئ الحياة ودفع شرورها وتنظيم صور الحياة بأسلوب نافع وناجع ، مطابق لأوامر الأنبياء وحسن ظنّ العبد بربّه ﴿**"وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ"**﴾ [1]، وأصبح وسيلة وكان الإنسان على مدى وجوده في الحياة ينتفع منها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً .

"أصبحت المجتمعات الإنسانية والتجمعات البشرية تعتمد على الدعاء فيما تعتمد عليه من أساليب الدفاع عن النفس وتنظيم حياتها للأمثل والأصلح" [2]. وليس ذلك كائناً عند الخيرين من الناس ، ولا عند المؤمنين من إتباع الرسل فحسب ، بل عند جميع الناس ، ذلك أن الناس بطبعهم يميلون إلى الاستعانة بالأقوى ، والطلب من المعتمد المطلق وإن كان مجهولاً . فقد رسم الرسل لصور العبادات نماذج معينة ومحددة وأمروا الناس بالتسلح بها ، والاعتماد عليها لمناجاة الربّ والاتكال عليه والطلب منه ، على حين لم يكتف من أنكر الله ورسله بهذه النماذج وإنما اعتمدوا على نماذج حسية وطوطمات رمزية."لبث النوائح الصدرية والحاجات الداخلية إليها بوصفها رموزاً دينية خارقة لها قدرات هائلة ، فبثوها نجواهم ودعوها أن تحفظهم وتذبّ عنهم تسلط الأعداء وأن تفتح أمامهم سبل الحياة الجميلة للانتفاع بها بأكمل وجه وأحسن صورة ظناً منهم بقدراتها واعتقاداً منهم بصحة الاتكال عليها" [3] .

والذي يهمنا هنا هو الدعاء لله حصراً دون باقي الأدعية الأخر ، وهو في عمومه صور ونماذج معينة تدور كلها في الطلب منه أن يرحمهم الله وينصرهم ويعز المؤمنين ويذل الكافرين . وما فتئ المؤمنون متمسكين بالدعاء ليرسم لهم صور العبادة الحقّة وأسلوب الاتصال الأمثل بالله العزيز الجبار ، ذلك أن الناسَ وإن ارتقوا عبادٌ ضعفاءُ محتاجون دوماً إلى فيض كرمه ونوال برّه ورحمة تشملهم . وأنهم وإن عبدوا وأخلصوا فهم مقصرون اتجاهه لأنه أهل للعبادة والطاعة المطلقة ، التي لم ينجح الناس على فعلها بالوجه الأكمل، وإن ظلت عبادتُهم قاصرةً وهم مقصرون اتجاهه ظلَّ منهم النداءُ له قائماً بأن يرحمَهم ويغفرَ لهم ويهديَهم ، وذلك جزءٌ أيضاً من العبادة ،

بل هو لبّ العبادة الصادقة ، فإن الله لم يسأل عباده بعنت ، ولم يأمرهم بما لا طاقة لهم به وإنما أراد منهم حسن الاتصال به ودوامه وهو أخير ما في العبادة من محاسن .

الدعاء لغة :

"الدعوة - بالفتح - إلى الطعام ، والدعوة - بالكسر – في النسب ، دعاه : صاح به واستدعاه أيضاً ودعوت الله له وعليه أدعوه دعاءً" [4] ، وأصل الدعاء طلب الفعل دعا يدعو وادّعى ادّعاءً لأنه يدعو إلى مذهب من غير دليل . وتداعى البناء يدعو بعضه بعضاً إلى السقوط ، وفي القرآن : "تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى" [5] أي "يأخذه بالعذاب كأنه يدعوه إليه" [6]، "ودعوت فلاناً وبفلان : ناديته وصحت به" [7]. والدعوة :" المرة الواحدة ، والدعاء أيضاً : واحد الأدعية" [8] .

فالدعاء على هذا كلام معتمد على نداء ، شريفاً كان أم وضيعاً طويلاً كان أم قصيراً ، إنما يشترط فيه أمران أحدهما : القول والآخر النداء بقصد ، ولهذا قال ابن فارس : " الدعاء أن تميل إليك الشيء بصوت وكلام يكون منك" [9]. وقال (الشيء) لأنّ الدعاء يكون للعاقل ولغير العاقل كالحيوان ويكون أيضاً لما لا يعقل البتة كدعاء بعض الناس الحجارة ولهذا قيل : " فكما أن من دعا البهائم يعد جاهلاً فداعي الحجارة أشد جهلاً ، لأنّ البهائم تسمع الدعاء وإن لم تفهم معناه والأصنام لا يحصل لها السمع " [10].

والدعاء في اللغة معنى شامل لأمور كثيرة حسب قصد المنادي والداعي وحسب منزلة المنادى والمدعو ، وهنا نلحظ أن بين النداء والدعاء علائق مشتركة ، فالدعاء – كما مرّ – طلب الالتفات بالنداء ، أما النداء فهو "تنبيه المنادى وحمله على الالتفات" [11] فروابط الاشتراك بين النداء والدعاء واضحة الملامح فيمكن أن يقال : "نادى من هو من ذوي العلم ، أي : وجه إليه الخطاب ودعاه لكنّ ذلك غالباً ما يكون علانيةً مع رفع الصوت ، وقد يكون النداء خفياً ، وينادي العبد ربّه فيدعوه بأنواع الدعاء ، وينادي الله من شاء من عباده فيلقي إليهم بعض الكلام" [12].

فالنداء وهو توجيه الخطاب للمنادى ودعاؤه حاصل من مد الصوت والقصدية ، أما قوله (قد يكون النداء خفياً) فذلك يرتب علينا أن لا نسميه نداءً بل دعاء ، لأن النداء لا يكون إلا مع مد الصوت وعليه فلنا أن نفرق هنا بين النداء والدعاء للفروق الدقيقة الحاصلة بين المعنيين لغةً ، فالنداء : "هو رفع الصوت لما له معنى ، فالعربي يقول لصاحبه ناد معي ليكون ذلك أندى لصوتنا أي ابعد له " [13] أما الدعاء فـ" يكون برفع الصوت وخفضه يقال دعوته من بعيد ودعوت الله في نفسي ولا يقال ناديته في نفسي " [14].وعلى هذا فالدعاء أعم وأشمل من النداء كون الدعاء يؤتى به للقريب والبعيد . وإن هذا التفريق لا يعني إلغاء الآصرة بين النداء والدعاء البتة ، ذلك أنهم يعرفون النداء بأنه : " توجيه الدعوة إلى المخاطب ، وتنبيهه للإصغاء ، وسماع ما يريد المتكلم" [15].

إن هذه الدعوة إلى المخاطب وهذا التنبيه حاصل بحروف النداء المخصوصة جاء في الكتاب : "فأما الاسم غير المندوب فينبّه بخمسة أشياء ، بيا ، وأيا ، وهيا ، وأي ، وبالألف ... إلا أن الأربعة غير الألف قد يستعملونها إذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشيء المتراخي عنهم و الإنسان المعرض عنهم ، الذي يرون أنه لا يقبِل عليهم إلا بالاجتهاد." [16]

والدعاء وهو طلب الالتفات فيه لمح الأمر قال صاحب مجمع البيان : "والدعاء طلب الفعل من المدعو ونظيره الأمر والفرق بينهما يظهر بالرتبة ... " [17] ولهذا يعرفون الأمر بأنه : "صيغة تستدعي الفعل ، أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على وجه الاستعلاء " [18]فهما يشتركان في أن كليهما طلب ويفترقان في " أن في الأمر ترغيباً في الفعل ، وزجراً عن تركه ، وله صيغة تنبئ عنه "[19] وليس كذلك الدعاء . وكذلك فإنه في الأمر " يقتضي أن يكون المأمور دون الآمر في الرتبة والدعاء يقتضي أن يكون فوقه " [20].

صور الدعاء في القرآن الكريم

لدراسة الدعاء بصورة متكاملة لابدّ من دراسته في القرآن الكريم لمعرفة صيغ طرح الدعاء وأساليب هذا الطرح في القرآن ، وسنختصر في هذا الجزء من الموضوع بعض هذه الصور والأساليب في القرآن الكريم حسب موضوعها العام من ذكر أدعية الأنبياء ثم أدعية الصالحين ثم دعاء بقية الناس . وقد ورد الدعاء في القرآن الكريم بصورٍ ونماذجَ متعددةٍ نذكر منها :-

دعاء الأنبياء :- بنوعيه العام والخاص .

دعاء الصالحين :- وهو الدعاء العام في القرآن الكريم .

دعاء النّاس :- وهو صورة أخرى من الدعاء .

أولاً :- دعاء الأنبياء

يعرف الجميع أن الله لما خلق الخلق وأنزلهم إلى دار البلاء والاختبار ، لم يتركهم بهماً ، ولم يسلمهم إلى الأقدار و الأهواء تعبث بهم ، وهو بعد ذلك يدعوهم إلى عبادته وحسن الاتكال عليه وتنفيذ أوامره والابتعاد عن نواهيه ، دون أن يخبرهم نوع العبادة الصحيحة ، وماهية الأوامر والنواهي حتى يتمكن الإنسان من الانسياق مع الأوامر والانصراف عن النواهي وحتى يحسن الاتصال الصحيح بين العبد والربّ.

على هذا فقد أرسل الله للناس رسلاً من جنسهم هم أنبياء مكرمون وعباد صالحون ، يفعلون ما يؤمرون، وينفذون ما أوصاهم به ربّهم ويوصيهم به ما داموا في الخدمة الرسالية . "و أمر الله بعد ذلك الناس بالاقتداء بالرسل والأخذ بمنهاجهم القويم وتنفيذ أوامر الرسول وحسن الاقتداء به والطاعة المطلقة له" [21]، فـ" الأنبياء وهم مثال الإنسانية ونموذجها الأسمى في البصيرة والحكمة والنبل والأخلاق الرفيعة ، كانوا متعلّقين بأدب الدعاء " [22].

وكان لزاماً على الأنبياء أن يحسنوا تعليم الناس وتنويرهم إلى طريق الله السالك والعماد النافع لحسن الاتصال به، "[وكان لزاماً عليهم أن يحسنوا التصرف أمام الناس ويكونوا قدوة صالحة لغيرهم" [23]، ويكونوا بحق مرآة الله في أرضه أو كما يقال (ظلّ الله في أرضه) ، واصبح لزاماً عليهم أن يكون دعاؤهم للناس لهدايتهم وطلب الغفران لهم منه ، وكانوا بحق كذلك ، على أنهم لم ينسوا حظاً من أدعيتهم لأنفسهم وأهليهم ، فكان دعاء الأنبياء في القرآن على صورتين :

1- دعاء الأنبياء العام : للناس جميعاً أو عليهم .

2- دعاء الأنبياء الخاص : لأنفسهم وأهليهم .

دعاء الأنبياء العام

شهد التاريخ الإنساني صراعات عديدة بين الخير والشر ، وبين الصالحين والكافرين ، وبين أبناء الجنس الواحد عموماً لغايات كثيرة ، وبين أبناء المنطقة الواحدة ، بل بين الاخوة فيما بينهم . فمنذ مسألة هابيل وقابيل ولزوم هابيل الصالح السكينة والهدوء واعتداء قابيل الطالح على أخيه ومسألة الصراع بين أبناء الجنس البشري في تصاعد وتكاثر حتى غدت الأرض مسوّدة ومسوّرة بقانون الغاب الشرس ، ولولا النخبة الصالحة التي أبقت أفواهها مفتوحة بالنداء بوجه الكافرين لصلاحهم والسيئين لرشدهم والمعتدين لصدهم لأصبحت الأرض ومن عليها بركاناً من الاعتداءات والعداوات ، وغابة تلتهمها النيران والصراعات ، نيران الحقد والحنق والشهوات . فلم تراع الحدود ، ولم تحفظ الروابط الاجتماعية ولم تشعب الخلافات ، بل تكاثرت وتشعّبت وتهوّلت إلى حد كثير.

من هنا رأينا أن صيحات الأنبياء والصالحين الورعين الذين هداهم الله لطاعته وحسن التوكل عليه، قد رسمت للحياة الصالحة الهادئة سبيلاً قويماً ومنهجاً جيّداً للتعاشر السلمي في هذه الحياة ليكون فيه الناس سواسية يحبّ بعضهم بعضاً ويحترم بعضهم بعضاً ، يحافظ فيها القوي على الضعيف ويرحم فيها الغني الفقير ويترحم فيها الشريف على الوضيع ، ويقوى الإيثار بينهم ليكونوا في هذه الدنيا مسالمين سلميين بدل أن يكونوا أعداءً متحاربين .

وكان مما دعا له الأنبياء عباد الله المؤمنين أن يثقوا بالله العلي القدير وأن يسألوا في السّراء والضّراء من خيره وفضله ما يديم عليهم في هذه الدنيا نعمه الجليلة . وأن لا يسألوه في الضرّاء من خيره وفضله حتى يذهب عنهم الضرّ ، وأن يسألوه في السّراء أن يديم عليهم نعمه وأن يتفضل عليهم بدوامها واستدامتها وزيادتها والإكثار منها والطلب منه غيرها مما لم يبلغهم منها شيء بعد .

وهكذا فقد رسم الأنبياء للناس منهاجاً قويماً يعتمد في جملته على الاتكال على الله وحسن الظنّ به وإدامة الاتصال به والطلب منه الخير وزيادته وإبعاد الشرّ والضرّ والفحشاء عنهم وأن يتعاملوا مع الناس بالحسنى .

ومما امتاز به أسلوب القرآن الكريم في دعاء الأنبياء أمور منها :-

1. إن دعاء الأنبياء لربّهم من أجل الناس شيءٌ مفروغ منه ، معتقد بحقيقته معتد به ، منه ما ظهر في القرآن الكريم بصور ونماذج معروفة ومنه ما جاء ضمناً كقوله - تعالى - على لسان نوح عليه الصلوة والسلام : ﴿**"قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً"**﴾ [24] والدعاء هنا هو الدعوة لله أن يعبدوه حقّ عبادته ، وشملت هذه الدعوة تعليمهم سبل الاتصال به ، والدعاء كان من أهم المسائل التي علّموها لهم لتحقيق ذلك . والدليل قول نوح بعد ذلك: ﴿**"فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً"**﴾ [25] فهل يتحقق الاستغفار إلا بالدعاء له والتوجه إليه بأسلوب معين واضح متفق عليه .

ومن الأمثلة التي ظهرت في القرآن الكريم قوله على لسان إبراهيم: ﴿**"فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ"**﴾[26] ومثله قول نوح عليه الصلوة والسلام : ﴿**"رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً"**﴾ [27] .

2. إن القرآن الكريم ذكر نماذج الأدعية الصغيرة والقصيرة ، ولم يتعرّض لذكر الأدعية الكبيرة وذات النفس الطويل ، وهذه من خصائص القرآن العامة أولاً وإن لكل عصر أهله ، ولكل عصر دعاته ، وربما كان لكل عصر دعاؤه ، أو أن للدعاء الطويل طريقه وهو المعصوم عليه الصلوة والسلام إذ يجب أخذ الشرع المقدس منه حصراً فمنه ما كان مذكوراً في القرآن الكريم ومنه ما أمر الله به الناس بأخذه منه وآله أو من أولي الأمر الذين نصّبهم خلفاء حقّ له وآله ومثل ذلك كثير في الشرع المقدس ، فالصلاة ذكرت في القرآن مجملة وحدّ أحوالها المعصوم وإن القرآن الكريم ليس كتاب أدعية متخصصاً ولكنه كتاب الله المقدس ومنهج الأنبياء . فيه الحلال والحرام والشرع والفرائض والأحكام وكل شيء مما يحتاج إليه الناس وفيه الفقه والقضاء والأحكام الشرعية . أما قصص الأنبياء وأحوالهم وأدعيتهم قصيرها وطويلها فإن ذلك مما لم يُعْنَ به القرآن الكريم ، ولم يذكر الأدعية القصيرة كلها ، بل ما كان مهماً بالذكر منها .

3. إن ما ذكر من أدعية الأنبياء – عليهم السلام - ذكر منها الدعاء للناس والدعاء عليهم، وجاء الدعاء للناس لأجل أن يرحمهم الله ويرزقهم ويتوب عليهم إلى أمثال ذلك من الأمور . قال على لسان إبراهيم عليه الصلوة والسلام : ﴿**"رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ"**﴾ [28]

أما ما كان من دعاء الأنبياء على الناس لأجل أن يمحقهم الله بظلمهم فذلك ليس عدواناً من الأنبياء واستعجالاً منهم ولكن الله جعل لهم موعداً وحدّ لهم زمناً للدعوة فإذا ما انقضت هذه المدة مع ازدياد طغيان الناس في الأرض بصورة لا يمكن معها السكوت ، "أطلق النبي دعاءه بأن يقضي الله على هؤلاء الكافرين بكفرهم وهؤلاء المجرمين بإجرامهم وطغيانهم ليريح الناس الآخرين ، وبذهاب الكفرة عن وجه الأرض يتبدل وجهها حسناً وتزدان بالإيمان . فأصبح لزاماً على الأنبياء – كما كان لزاماً أن يدعوهم ويدعوا لهم بالخير – أن يدعوا عليهم ويطلبوا من الله أن يريح الناس

من شرور الكافرين" [29] ، كمثل نوح: ﴿**"رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دياراً إنك إنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إلاّ فَاجِراً كَفَّاراً"**﴾ [30] .

والملاحظ هنا في هذه الحالة أن الأنبياء لما ذكروا في القرآن الكريم وذكرت أحوالهم وقصصهم ومعيشتهم مع الناس، ذكرت أكثر ما ذكرت أدعيتهم على الناس أكثر من أدعيتهم لهم ، ذلك أن قصص الأنبياء ذكرت في القرآن للعبرة ﴿**"لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ"**﴾ [31]، وذكر أقوامهم وطغيانهم والتنكيل بهم كان عبرة أيضاً ، وإنما كان ذهابهم مستوجبا من دعاء الأنبياء والمرسلين لهم فحدث أن ذكر القرآن ذهاب الأمم السالفة ومحق الله لهم ، فذكر معهم دعاء الأنبياء عليهم أكثر من غيره من الأدعية.

دعاء الأنبياء الخاص:

من المعتد به أن الأنبياء لا يختلفون عن البشر في مزية إلا النبوة والتقوى وتنفيذ أمر الله والطاعة له، وعلى الرغم من عظم هذه المزية واحتلال صاحبها منزلةً عظيمةً تعلو على البشر العاديين إلا أن الأنبياء من النواحي الأخر فقد تعايش الأنبياء مع الناس تعايشاً تواؤمياً ، إذ كانوا يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق ، ويعتاشون بكدّ أيديهم ، إلى غير ذلك من الأمور التي هم فيها بشر أمثال الناس.

"وإذا علمنا أن الأنبياء - كباقي البشر - محتاجون إلى فضل الله وكرمه ورزقه فوجب على الناس ومن بينهم الأنبياء أن يدعوا الله مخلصين له الدين أن يرحمهم ويرزقهم . فتوجّه الأنبياء إلى دعائه في الشدة والرخاء "[32]﴿**"وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ"**﴾ [33] . وكان من مميزات هذه الأدعية في القرآن الكريم : -

1. إن في هذه الأدعية إطالة نوعاً ما لأن فيها إظهاراً للحالة المراد الدعاء لها . مثل قول زكريا عليه الصلوة والسلام: ﴿**"قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شقيا وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وليا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً"**﴾ [34] .

إن هذه الإطالة تشرح إطالات بعض الأنبياء عند الحديث مع ربّ العزة مثل إطالة حديث إبراهيم عليه الصلوة والسلام مع ربّه ، عندما سأله أن يحيي الموتى أمامه، ومثل إطالة حديث موسى عليه الصلوة والسلام مع ربّه عندما سأله عن العصا التي في يده ، وفي جميعها نلمح حبّ الأنبياء الحديث مع ربّ العزة وإطالة الحديث معه ، وإن ذلك من أهم ما سنشرحه من إطالة الدعاء عند الأئمة لأنهم علموا أن الله يحب أن يديم المؤمن الاتصال به ، وأن يطيل الحديث معه ويكره أن ينظر إلى الكافر **"إن الله ليؤخر إجابة المؤمن شوقا إلى دعائه ويقول : صوتٌ أحبُّ أن أسمعه ويعجل دعاء المنافق ويقول : صوتٌ أكرهه"**[35] .

2. إن دعاء الأنبياء لأنفسهم كان – في أغلبه – في وحدة العبادة وفي أثناء التعبد أو في أثناء الخلوة والتّفكر ، ولم يكن جهرا" كمثل قوله: ﴿**"هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ"**﴾[36]

وأمثال ذلك . أما عن دعاء موسى له ولأخيه فإنما استوجبته أفعال بني إسرائيل والبراءة منها وهو قوله : ﴿**"قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ"**﴾ (37)

وقد أشار القرآن إلى هذه الوحدة التعبدية بقوله : ﴿**"ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً"**﴾ (38) وقد علمنا أن النداء إذا كان خفياً فهو دعاء من نوع المناجاة ، وقد اشتهرت هذه المناجاة بين العُبّاد الصالحين وربّ العالمين على شكل دعاءٍ خفيٍّ ، أن القرآن الكريم خص لفظة (النجوى) للتناجي بين الاثنين.وأكثر من استعمال هذا اللفظ ومشتقاته – في الأغلب – لغير الصالحين من العباد كقوله : ﴿**"وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ"**﴾ (39) وقوله: ﴿**"وَأَسَرُّوا النَّجْوَى "**﴾(40) وقوله: ﴿**"الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى"**﴾ (41) إلى أن قال يذم ذلك الفعل القبيح: ﴿**"إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ"**﴾ (42) بمعنى: التناجي بين الاثنين لوحدهم وإسرار أمور عن غيرهم وهو – في الأغلب – يكون بين غير المؤمنين لأن المؤمنين لا يختصون في أعمال الخير ولا يسرونها . بل أعمال الخير جماعية عامة لا تحتاج إلى الإسرار والتناجي بها.

أما قوله : ﴿**"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ"**﴾ (43) ، فقد جاءت النجوى هنا بمعناها العام ، وهو التناجي بين الاثنين أحدهما الرسول واختص الكلام بالمؤمنين ، إلا أن التخصيص هنا جاء على التغليب لأن المخاطبين الموجودين هم المسلمون ، منهم المؤمنون ومنهم المنافقون فخص المؤمنين بالخطاب وعنى بالعمل الجميع .

3. ذكر الحالة التي ابتلي فيها النبي ودعائه الذي دعا به ربّه ، أكثر من مرة في القرآن الكريم وبأكثر من طرحٍ قرانيٍّ وبأكثر من لفظٍ . مثل قصة زكريا عليه الصلوة والسلام فقد وردت في أكثر من سورة وبأكثر من معنى مثل قوله : ﴿**"ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً"**﴾ (44) إلى قوله : ﴿**"فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً"**﴾ **(45)** ومثل قوله: ﴿**"هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ"**﴾(46) إلى قوله : ﴿**"بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ"**﴾ (47) ومثل قوله : ﴿**"وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ"**﴾(48) إلى قوله : ﴿**"وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ"**﴾ (49) فان الأسلوب في السور الثلاث فيه نوع من الاختلاف اليسير الذي لا يعني اختلاف القصة وإنما الاختلاف في الطرح من باب التنويع في العرض أو هو الاحتياج إلى طرح هذا المعنى في هذه السورة وهذا المعنى في السورة الأخرى وهكذا . وهذا من أسلوب القرآن الكريم في الطرح فإنه يعتمد المعنى ولا يعتمد الوقائع بحقائقها فقط .

4. إن من متمّمات الدعاء الإجابة ولهذا وردت في القرآن الكريم إجابة الله لدعاء الأنبياء مثل ما حصل لزكريا عليه الصلوة والسلام وما حصل لأيّوب عليه الصلوة والسلام كقوله: ﴿**"وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فاستجبنا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ"**﴾.**(50)** وكانت متمّمات الدعاء تذكر للعبرة – كما

أشرنا – أما استجابة الدعاء في ذاتها فقد أخبرنا القرآن الكريم بأنها ﴿**"رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ"**﴾ [51] حتى يتيقّن الداعي الإجابة فان تيقّن الإجابة من حسن التعبد ﴿**"حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا"**﴾ [52]

أما قول نوح عليه الصلوة والسلام: ﴿**"فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ"**﴾ [53] فإن في دعائه هذا عمومية واضحة وليس هو من نوع الدعاء للنفس وإن قال في دعائه (إني مغلوبُ) ذلك أن هذا الدعاء جرّ بعده الوبال الشديد والعقاب الأليم على قوم نوح أنهم طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد ثمّ أن نوح ختم دعاءه بقوله لربّ العالمين (فانتصر) وهذا يدلل على أن دعاءه لم يكن شخصياً بل هو عام قصد به الكافرين .

ثانياً : دعاء الصاالحين أو الدعاء العام في القرآن

وهو من أهم أنواع الدعاء في القرآن وذلك لكثرته ولأنه يشغل حيّزاً كبيراً فيه ، زيادة على ذلك فإن دعاء الصالحين قد امتاز عن غيره من أنواع الأدعية بأمور منها:

1. تلحظ فيه جانب الخير واضحاً ويمكنك تعرّف قائله بسهولة ويسر ، كأن يقدم ذكرهم قبل الدعاء أو تستشف ذلك من مجمل الآية ففي قوله : ﴿**"ربنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنّا سيّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار"**﴾ [54]، فإن من الواضح هنا إن المتكلمين هم المؤمنون الخيّرون وهكذا .
2. إن في أدعيتهم إسهاباً ملحوظاً . فهو شامل لأسس الدعاء وجوانبه الدقيقة من البراءة والاستغفار والاستشفاع والطلب فيما بعد أن يغفر لهم ربّهم ثم التحميد الختامي ، ومثل ذلك واضح في قوله : ﴿**"رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"**﴾ [55].
3. مدحُ اللهِ الصالحين قبل دعائهم وبعده واضحٌ في القرآن الكريم وهذا طريق ترغيب في أعمالهم وأحوالهم وفيه مدحة عامّة للمؤمنين كونهم عرفوا الله بحقٍّ وعبدوه حقَّ عبادته وسألوه من فضله ولطفه فجزاهم الله بذلك أن رضي عنهم وأعطاهم ما يطلبون ﴿**"فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى "**﴾ [56] ومثل ذلك نراه في قوله: ﴿**"قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ... "**﴾ [57].
4. التعددية في الدعاء والإكثار في الطلب منه في الدعاء الواحد في أغلب الأحيان ، وهذا طريق الصالحين الذين علموا أن الله معطيهم ما يريدون ووثقوا أن دعاءهم يصلُ إليه وهو يستجيب لهم حتماً إن آجلاً أو عاجلاً ، فأكثروا في الطلب على قاعدة (أنا عند حسن ظنّ عبدي بي) وذلك نحو قوله: ﴿**"رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"**﴾ [58].
5. الشمولية في إذ يشمل الداعي عباد الله الصالحين والمؤمنين من الناس ، ويدعو لهم كما يدعو لنفسه ولأهله وهي إحدى صفات المؤمنين الصالحين المتحابّين قال :

﴿"رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ"﴾[59] ونحو قوله : ﴿"وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ"﴾ [60]

ثالثاً : دعاء الناس لأنفسهم أو بعضهم لبعض أو على بعض :

ورد في القرآن الكريم دعاء الناس لأنفسهم الكثير ، منه للخير ومنه للشرّ كأن يدعو الناس بعضهم على بعض، ومن مميّزات هذا النوع من الأدعية في القرآن الكريم

1. أنه دعاء مقتضب يدلل على سرعة الدعاء وعدم المهلة بالاستغفار والاسترضاء كما يفعل المؤمنون وهذا يظهر بجلاء الناحية النفسية للداعي فإن الخائف أو اليائس أو الحاقد يتلجلج لسانه في الدعاء ولا يعرف أن يتمّ دعاءه ، فيصبح دعاؤه سريعاً معتملاً في صدره حتى يخرجه .
2. عدم ضمان الإجابة والتيقن منها ولهذا ورد بعضه بحروف تدل على الشك من ذلك قوله: ﴿"**لوْلا أخّرْتنا**"﴾[61] وقوله : ﴿"**لَوْلا أَرْسَلْتَ**"﴾[62] ، أو بعبارات مقتضبة تدل على ذلك مثل : ﴿"**رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً**"﴾ [63] ، وقوله : ﴿"**رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا**"﴾ [64]
3. يظهر القرآن بعد ذكر مثل هذا الدعاء حقيقته بأنّه دعاء سريع باطل لم يخرج من قلب مؤمن ، بل من قلب منافق يقول بلسانه ما لا يعتقده بجنانه ﴿"**وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الإِنْسَانُ كَفُوراً**"﴾ [65] ، فقوله (أعرضتم) جاء بعد الدعاء ليظهر أن الدعاء لم يكن بحق أو أن الإنسان بكفره يصدُّ عن الله على الرغم من الحقائق الظاهرة . وعلى الرغم من كونه يؤمن بها نفسياً إلاّ أن يبعد بوجه عن الله ﴿"**وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ**"﴾ [66]

وإذا سلّمنا بأهمية الدعاء عرفنا أن الدعاء إنما عرف منذ اليوم الأول لتاريخ الإنسان الأول (آدم) عليه الصلوة والسلام ، فإن آدم هو أول من دعا وتضرع إلى الله من أبناء هذه الأرض وهي تلك الصيحة والاستغاثة التي أطلقها آدم وزوجه إلى الله ﴿"**قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**"﴾ [67]، وهي أولى الصيحات والدعوات من البشر إلى ربّ العزة ، وهي أمور علّمها الله آدم وأوصاه بالتسلّح بها وتعليمها أبناءه من بعده .

دعاء الرسول الكريم ﷺ

حتّى إذا وصلنا إلى عهد النبيّ المصطفى ﷺ وجدنا الدعاء عنده يشكل حالة من التديّن والاعتقاد لا ينفك المؤمن متعلقاً بها تعلّق القلب بالجسد بنياطٍ لولاها لما بقى في مكانه متّزناً ، فلقد دأب الرسول ﷺ على الدعاء دأبه على الصلاة واهتمّ بالدعاء اهتمامه بالجهاد حثّ الناس عليه حثّه الناس على الاهتمام بأمور معيشتها ، وكيف لا يفعل كذلك وهو رفيق القرآن ، والقرآن ينادي بالاهتمام بالدعاء، قال في محكم كتابه الكريم : ﴿"**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**"﴾ [68].

والدعاء عند رسول الله وآله سلاح يتسلّح به المؤمن ليقي نفسه من أهوال الانحراف والميول التي تعصف به يميناً وشمالاً، ولقوله ﷺ الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض ، ويتسلّح به المسلم الذي يرغب في الطلب من ربّه الخير الجزيل ، وكيف يطلب العبد من الربّ ما يشاء بغير الدعاء له والاستشفاع بما فرضه الله قال: ﴿**"وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا**﴾ [69]، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الاهتمام بتعليم الناس أصول الارتباط بينهم وبين الله قال صلى الله عليه وسلم يوماً : "ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ، ويدر أرزاقكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : تدعون ربّكم بالليل والنهار ، فإن سلاح المؤمن الدعاء ،وكان ﷺ يربط الدعاء بأمور الحياة ربطاً وثيقاً قال ﷺ : أعجز الناس من عجز عن الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام ، ويحث الناس على التواصل الشريف بينهم وبين ربّهم الذي خلقهم وهو الكفيل لهم إذا سألوه"[70] .

المصادر والمراجع

(1) الأعراف : 94
(2) فضل الله ، محمد حسين ، في رحاب الدعاء السيد مط / صدر ، ط /2 ، 1997 . ص: 15.
(3) السيّد، محمد كلانتر ، مفتاح الفلاح في شرح دعاء الصباح ، مط / المعارف ، بغداد ، 1998 ، ص 79 - 80
(4) الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت 180 هـ) العين : ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1981 : 2 / 221 ، وينظر: لسان العرب : ابن منظور، دار صادر، بيروت : 257/14
(5) المعارج : 2
(6) العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت 395 هـ) الفروق اللغوية ، مؤسسة النشر الإسلامي، إيران، ط / 2 ، 1421: 3
(7) ابن منظور، لسان العرب،14 / 258
(8)الخليل ، العين ، 2 / 221
(9) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت 395 هـ) معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، مط/ عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط/ 1،1966 ، 2 / 180
(10) الطبرسي ، الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن (ت 548 هـ) ، مجمع البيان في تفسير القرآن : ، دار المعرفة، بيروت ، 1986، 465/1
(11) د. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت، ص : 301
(12) معجم ألفاظ القرآن ، مجمع اللغة العربية ، مصر ، ط / 2 ، 1970: 1 / 10
(13) العسكري ، معجم الفروق اللغوية ، ص، 534
(14) المصدر نفسه ونفس الصفحة.
(15) عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف بمصر ، ط / 2 ، 1968: 1/4
(16) عمرو بن عثمان ، أبو بشر بن قنبر (ت 180 هـ) الكتاب ، ، تح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط / 3 ، 1988 : 2/ 229 – 230.
(17) محمد بن حسن الطوسى، مجمع البيان في تفسير القرآن، بيروت، 1999، 1 / 471.
(18) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : العلوي (ت 749 هـ) ، مط / المقتطف ، مصر ، 1914 : 281/3
(19) الطبرسي، مجمع البيان، ، 122/1
(20) العسكري ، معجم الفروق اللغوية ، ص، 231
(21) التهانوي ، الشيخ محمد بن علي الحنفي (ت . 1158 هـ) ، كشاف اصطلاح الفنون : وضع حواشيه : أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط / 1 ، 1998 : 2 / 142
(22) محمد بن حسن الطوسى، التبيان في تفسير القرآن،: ص: 130
(23) الفيّومي، العلامة أحمد بن محمد الفيومي العلامة أحمد بن محمد (ت 770 هـ) المصباح المنير : ، مؤسسة دار الهجرة، مط/ شبارة ، إيران ، ط/ 2 ، 1414 هـ ، 1 / 194
(24) نوح : 5
(25) نوح : 10
(26) إبراهيم : 37
(27) نوح : 28
(28) البقرة : 126
(29) مجموعة أساتذة ، المستشارية الثقافية ، لأبعاد الإنسانية والحضارية : دمشق ، ط /1 ، 2004 : 43
(30) نوح : 26 - 27
(31) يوسف : 111
(32) الفيومي، المصباح المنير ، ص 264
(33) الأنبياء : 90
(34) مريم : 4 – 6
(35) الصنعاني ، الإمام محمد بن إسماعيل الكحلاني ، سبل السلام : تعليق : محمد عبد العزيز الخولي ، مط / مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط / 4 ، 1960: 4 / 180
(36) آل عمران : 38

(37) الأعراف : 151
(38) مريم : 2- 3
(39) المجادلة : 8
(40) الأنبياء : 3
(41) المجادلة : 8
(42) المجادلة: 10
(43) المجادلة : 12
(44) مريم 2 - 3
(45) مريم : 11
(46) آل عمران : 38
(47) آل عمران : 41
(48) الأنبياء : 89
(49) الأنبياء : 90
(50) الأنبياء : 83 -84
(51) الأنبياء : 84
(52) يوسف : 110
(53) القمر : 10
(54) آل عمران : 193
(55) الممتحنة : 4 – 5
(56) آل عمران : 195
(57) المائدة : 119
(58) البقرة : 286
(59) إبراهيم : 41
(60) الحشر : 10
(61) النساء : 76
(62) طه : 134
(63) المؤمنون : 108
(64) ص : 16
(65) الإسراء : 67
(66) السجدة : 51
(67) الأعراف : 33
(68) غافر : 60
(69) الأعراف: 180
(70) صالح مازندراني، شرح الكافي، مكتبة إيران الثقافية، 2009، ج:10، ص:207

Bibliography

1. Surah Al Arah, 91
2. Fazul Ullah, Muhammad Hussain, Fi Rihab al dua, Edition:2, 1997, P:15
3. Al Syed Muhammad Kalantar, Miftah ul Falah Fi Sharh Dua al Sbah, Al Maarif, Baghdad 1998, P 79-80
4. Al Faraheedi, Khalil Bin Ahmed, Al Ain, Dar Al Rasheed, Baghdad, 1981, Vol:2 , P:221
5. Surah Al Maarij, 2
6. Al Askari, Abu Hilal Al Hassan bin Abdullah bin Sahl, Al Farooq Al Lughawiya, Al Nashrul Islami, Iran, Vol:3,P:1421

7. Ibn E Manzoor , Lisan ul Arab, Dar Sadir Beurot,Vol:14, P:257
8. Ibn e Faris, Abul Hassan Ahmed Bin Zakriya, Mojam Maqayes Ul Lugha, Caira, 1966, Vol:2, P:180
9. Al Tabrisi, Abu Ali Al Fazal Bin Al hassan, Majma Ul Bayan Fi Tafseer Al Quran, Dar Marifah Beurat, 1986, Vol:1, P;465
10. Mehdi al Makzoomi, Fi Nahwil Al Arabi, Manshoorat Maktaba Al Asriya, Beuret, P:301
11. Abbas Hassan, Al Nah al Wafi, Dar Maarif, Egypt,1968, Vol: 4, P:4
12. Amr Bin Usman,Al Kitab, Maktabah Al Khanji,Caira, 1988, Vol:2, P:229-230
13. Al Alvi, Al Taraz Al Mutazammin Lasrar al Balagha Wa Uloom Haqaq Al Ejaz, Egypt 1914, Vol:3, P:281
14. Al Thanvi, Al Sheikh Muhammad Bin Ali, Kashaf Istalah al Fanoon, Darul Kutaub Almiya, Beurot. Vol:2, P:142
15. Muhammad Bin Hassan Tusi,Al Tibyan Fi Tafseer Ul Quran, Beurot 1999, P:130
16. Al Fiyoomi, Ahmed Bin Muhammad, Al Misbah Al Muneer, Moessah Darul Hijrah, Iran, 1414,Vol:1, P:194
17. Surah Nuh,5
18. Surah Nuh,10
19. Surha Ibrahim, 37
20. Surah Nuh:28
21. Surah Al Baqrah:126
22. Majmooah Asatiza, Al Mustashariya Al Saqafiy wal Hazariya, Demasscus, 2004, P:43
23. Surah Nun,26-27
24. Surah Yousaf, 111
25. Surah Al Anbiya, 90
26. Surah Mariam,4-6
27. Al Sanani, Muhammad Bin Ismail, Subulus Salam, Egypt 1960, Vol:4, P:180
28. Surah Al Imran, 38
29. Surah Al Araf,151
30. Surah Mariam, 2-3
31. Surah Mujadalah, 8
32. Surah Al Anbiya, 3
33. Surah Al Mujadallah, 8
34. Surah Al Mujadallah,10
35. Surah Mariam, 2-3
36. Surah Mariam,11
37. Surah Al Imaram,38
38. Surah Al Imran, 41
39. Surah Al Anbiya, 89
40. Surah Al Anbiya, 90
41. Surah Yousaf,110
42. Surah Al Qammar,10
43. Surah Al Imran, 193
44. Surah Al Mumtahina, 4-5
45. Surah Al Imran, 195

46. Surah Al Maidah,119
47. Surah Al Baqrah, 286
48. Surah Ibrahim, 41
49. Surah Al Hashr, 10
50. Surah Al Nisa,76
51. Surah Taha, 134
52. Surah Al Mominoon, 108
53. Surah Saad, 16
54. Surah Al Israh, 67
55. Surah Al Sajdah, 51
56. Surah Al Araf, 33
57. Surah Gafir, 60
58. Surah Al Araf,180